



الصورة الشعرية في شعر العجلي

عبدالمجيد الشتيوي شتل

قسم اللغة العربية - كلية التربية ناصر - جامعة الزاوية
الزاوية - ليبيا

EMAIL: shital@zu.edu.ly

ملخص البحث:

إن الصورة الشعرية في شعر هذا الشاعر تتضح جلية من خلال هذه الدراسة، وقد كانت البداية بملخص البحث، فالكلمات المفتاحية، ثم طرح مشكلة الدراسة، وبعد ذلك نقلت الحديث إلى أهداف الدراسة ثم كان الحديث عن أهمية الدراسة، ووضحت بعد ذلك المنهج الذي اعتمده لتففيدها، وتعين ذكر القصيدة محل التحليل والانتقال إلى النقد والتحليل، حيث تم استخراج الصور والأخيلة والإسلوب، ومناقشة كل ذلك في محله، وذكر نتائج البحث والتوصيات .

الكلمات المفتاحية : الصورة - شعر - العجلي .

The poetic image in Al-Ajli's poetry

Abdul Majeed Al-Shtewi shtl

Department of Arabic Language - Nasser College of Education - Zawia University
Al-Zawiya - Libya

EMAIL: shital@zu.edu.ly

ABSTRACT

The poetic image in the poetry of this poet is evident through this study, and the beginning was a summary of the research, the keywords, then

put forward the problem of the study, and then transferred the conversation to the objectives of the study and then was talking about the importance of the study, and then clarified the approach adopted by the implementation, and had to mention the poem in place of analysis and move to criticism and analysis, where the images were extracted and imagination and style, and discuss all that in order, and mention the results of the research and recommendations .

مقدمة

لا نكذب حقيقة إذا ذهبنا إلى كون شاعرنا هذا لمع نجمة في ظروف غامضة، إرتبطت بأمورٍ لامتت لشهرته بصلية، ولاتربطه بها وشيجة، ولكن هذا القول قد لايقبله البعض، إنطلاقاً من كون بني البشر يتأثرون ببيئتهم، وتلك العلاقات الاجتماعية التي لامجال لنكران كونها من المؤثرات ذات

الأثر ولو نسبياً، وبعبارة أخرى لم يكن هذا الشاعر من الذين طار صيتهم في مجال الشعر، وهذا ما يعكسه ديوانه ، وهو صورة واضحة تنبئ عن صاحبها، ومدى تمرسه في هذا المجال، ولايعنى هذا كونه من المغمورين، أو كون شهرته لن تصبح من الأمور الممكنة في ذلك الوقت ، بالنظر لقلّة شعره، حيث يحتاج الأدب بصفة عامة، والشعر بخاصة، إلى الوصول لطور النضج، وإن لم يكن باطراد، وهذا دفعنا لتناوله بالدراسة، فالمشاهير والذين قدر لهم أن يكونوا من البارزين، قد لاتثير دراستهم فضول الباحثين ورغبتهم في إماطة اللثام والغموض الذي يكتنف شخصياتهم، لكثرة ما أصاب مسامعهم عن هؤلاء، أي أن دراستهم لا تصاحبها نشوة كشف الأمور المستغلقة، والمواقف الغامضة، ولعله من نافلة القول كون الأحكام العلمية تهدف إلى تحقيق غايات بعيدة عن الهوى والتحيز الظاهر أو المضمّر، وتتخطى النظر القاصر، ولتحقيق هذه الفكرة يتعين علينا عدم النظر إلى الأحكام المسبقة، إلا من باب الاستدلال والاشترشاد، ولا نقول هذا تعسفاً بل هي المعايير العلمية حيث يكون الالتزام من القواعد الواجب الامتثال لها .

مشكلة الدراسة :

ويكون ذلك بالإجابة عن الأسئلة الآتية :

1. هل النبوغ من خلال هذه القصيدة دئماً من نصيب المشهورين .
2. هل تأثر الشاعر بأسلافه الجاهليين .

3. هل وفق في اختياره للصور البلاغية .

4. هل راح بين البديع والبيان والمعاني أم أفرط في نوع دون الآخر .

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى تناول الصورة الفنية لدى هذا الشاعر وعلاقة ذلك بالبيئة والظروف المحيطة به .

أهمية الدراسة :

لأنكذب حقيقة حال ذهابنا إلى كون هذا الشاعر لم يهتم به الباحثون، وحاجة الوسط الأدبي إلى مثل هذه الدراسة، بعيداً عن الشعراء البارزين، لإدراك العلاقة بين النبوغ والشهرة .

منهج الدراسة :

يتعين في مثل هذه الدراسات الركون إلى المنهج الوصفي والمنهج التحليلي . لتحقيق المنشود من وراء هذه الدراسة

القصيدة :

قال بكر بن عبد العزيز العجلي¹ : ((

[من المتقارب]

1. خلعتُ عِذاري ؛ فلم أَعْتَدُرْ
 2. وصَلْتُ على الدَّهرِ مُستَعْدِباً
 3. وأَوْضَعْتُ في مُرثِدي فِتيةً
 4. ترى الموتَ يرمي بأفطارِها
 5. وأَعْلَمُ : ما حُمَّ بي واقِعٌ
 6. وما أَحَدٌ سَابِقٌ يَوْمَهُ
 7. وكلُّ ابنِ أُمَّ له مَصْرَعٌ
 8. أَجولُ من الموتِ آفاقَهُ
 9. ولا خَيْرَ في عيشَةٍ لم تُقَدِّ
 10. ولا في فَنَى لم يُسامِ العُلَى
- وقَدِّمْتُ عزمي أَمَامَ الحَدَرِ
لكأسِ المنيَّةِ دونَ الصَّعَرِ²
لأبْعَثُها في دَوَاهِ نُكُورِ³
- إذا شُبَّ نيرانُها - بالشَّرَرِ
أَسوَتْ به جَزَعاً أم أُسْرُ
بخَيْرِ تَحلى لَهُ أو بِشَرِ
بِجَنبِ حَداهِ إِلَيْهِ القَدَرِ
وأركبُ منها سَوَاءَ الحَظَرِ⁴
حميدَ النَّثَاءِ، وحُسْنَ الخَيْرِ
بحيِّثُ سَرى للعيونِ القَمَرِ

11. أْفَارِضُ أَعْدَايَ مَا قَدَّمُوا
هـُ كِفْلًا بِكِفْلٍ وَشَرًّا بِشَطْرٍ⁵
12. وَنَادَيْتُهُمْ عَابِسًا لِابِسًا
وَقَدْ لَيْسُوا لِي . جِلْدَ النَّمْرِ
13. وَصَبَّحْتُ كَلَّارَ فِي عُصْبَةٍ
طَوَالِ الرَّمَاحِ كِرَامٍ غُرَّرَ⁶
14. عَلَى كُلِّ ذِي مِيعَةٍ سَابِحٍ
حَدِيدِ الْفَوَادِ، حَدِيدِ النَّظْرِ
15. يَظَلُّ عَلَى ظِلِّهِ صَاعِدًا
وَيَسْتَبِقُ الطَّرْفَ إِذَا طَفَّرَ⁷
16. يُطِلُّ بِهَادٍ لَهُ أَتْلَعِ
كَجِدَعٍ تَشَدَّبَ عَنْهُ الْفَشْرَ⁸
17. فَقَدْ أَضَى مِنْ طَوْلِ تَعْدَائِهِ
كَقَدْحِ نِصَالٍ، وَأَبِيمِ ذَكَرَ⁹
18. وَجَاوَأَ كَاللَّيْلِ مَلْمُومَةً
تَسُدُّ الْقَضَاءَ، وَتُعْشِي الْبَصَرَ¹⁰
19. تَكْنَفُهَا جِنَّةٌ شَمَّرَتْ
لِضَرْبِ الرِّقَابِ، وَطَعْنَ النَّعْرَ¹¹
20. إِذَا قَالَ قَائِلُهُمْ : قَدَّمُوا
(تَحَرَّقَتِ الْأَرْضُ وَالْيَوْمُ قَرًّا)¹²
21. بِهِمْ سَهْكَ مِنْ لِبَاسِ الْحَدِيدِ
شَوْسُ النُّوْظِرِ شُعْتُ غُبْرَ¹³
22. إِلَى أُمِّ عَهْدِهَا بِالذَّهَانِ
بَعِيدٍ طَوِيلٍ، وَقَلِي الشَّعْرَ¹⁴
23. وَقَدْ صَهَرَ الْحَرُّ حُرَّ الْوَجُوْ
هُ مِنْهُمْ فَغَيَّرَ مِنْهَا الصُّوْرَ
24. وَشَحَبَهَا، فَأَجَارَ الْمَلِيكَ
فَصَيَّرَهَا فِي صَبَاحٍ خَصِرَ¹⁵
25. تَرَى أَرْضَهُ كَقَضِيْفِ الرُّجَاجِ
وَجَوَّ السَّمَاءِ كَمَوْرِ الْإِبْرَ¹⁶
26. طَرِدْتُ رُقَادَ عَدَوِي بِهِمْ
وَطَوَّلْتُ مِنْ لَيْلِهِ مَا قَصُرَ
27. وَفَلَقْتُ أَحْشَاءَهُ خَيْفَةً
فَكَادَتْ تَقَطُّعُ أَوْتِنْفِطْرَ¹⁷
28. وَأَنْهَيْتُهُمْ مَالَهُ عَنَوَةً
فَأَبَاؤُا بِيْعْنِمِ وَفَوْرِ الظَّفْرِ¹⁸
29. فَكُلُّ لِلْخَلِيْفَةِ إِنْ جِنْتَهُ
وَفَاءِ، وَلا خَيْرَ فِيمَنْ غَدَرَ
30. مَقَالَ امْرِئٍ نَاصِحٍ تَارِكِ
دَبِيبِ الضَّرِّاءِ، وَمَشْيِ الْخَمْرِ¹⁹
31. إِمَامَ الْهُدَى، وَابْنَ عَمِّ النَّبِيِّ
نَبِيِّ الْهُدَى، وَغِيَاثِ الْبَشَرِ
32. لَقَدْ تَمَكَّتْ مِنْكَ مَا دُونَهَا
يَطِيْبُ الدُّعَافُ، وَيَحْلُو الصَّبْرُ: ²⁰
33. خَضُوْعُ الْكَرِيمِ لِدُلِّ اللَّثِيمِ
وَأَسَدِ الْعَرِينِ لِنَيْسِ رَيْمِ²¹
34. أَيْتَ لِي قُرُومَةٌ مَرَّ الْمَذَاقِ
أَبِيَّ مَتَى رَيْمٌ أَنْ يُقْتَسَرَ²²
35. أَأَصْطَاذُ خَدَعٍ بِبَدْلِ الْأَمَانِ ؟
وَهَيْهَاتَ، ذَلِكَ صَعَبٌ عَسِرَ
36. أَمَالِي سَيْفِي بِهِ أَسْتَجِدِ
رُ مِمَّا دَهَى، وَبِهِ أَنْتَصِرُ؟²³

37. أساقى به عن جمی مُهجتي جِمامَ المنیةِ مُراً بِمُرٍ
38. بِمُسْتَوْرِدٍ من حِياضِ الرّدى رحيبٍ تضایقَ عنه الصّدْرُ²⁴
39. فإن متُ فالموتُ قَصْرُالفتى وإن عِشْتُ أشجيتُ فيمن عَبَّرَ²⁵ ((²⁶

النقد والتحليل :

((إنّ نسخةً من ديوانه فريدةً في جامع الفاتح بلاسطنبول²⁷))
((وأوّل من اهتمّ بهذه النسخة المستعرب فريتس كرنكو،²⁸))

لم تقف مصادر الأدب المعروفة عند هذا الشاعر كشاعر أو شخص، لولا أن ثار من أجل الإمارة التي نازعته نفسه إليها، الأمر الذي جعل مصادر التاريخ تتناوله ثائراً نازعاً.²⁹

((وإذا كانت هذه المصادر تقف عنده، وقد أهلتة السنون أن يثور وأن يُشاققَ أهل السلطان في عصره ؛ فإنها لم تكد تلمحهُ وهو طفلٌ، ولم تحفل به وهو صبيٌّ ؛ مما يجعل الدارس يتلمّس أمر سيرته تلمساً حذراً،.....³⁰)).

فقد صب ديوانه في تسعة بحور شعرية وهي : المتقارب، الخفيف، البسيط، الطويل الوافر، مجزوء الخفيف، مجزوء الكامل، السريع، الكامل ، واستخدم تسعة قوافي أيضاً وهي، قافية : الرء، العين، الفاء، القاف، الكاف، اللام ، الميم، النون، الياء.³¹

((بوشك أن يكون ديوانُ بكرٍ بدعاً بين دواوين الشعر العربيّ ؛ إذ تلتبس قضية الصدق الأخلاقيّ فيه بالصدق الفنيّ التباساً قل أن نجد نظيراً له عند الشعراء الآخرين . ومن هنا لا يكاد ينزُّ بك بيتٌ لاتجد مصاديقه في حيلة بكر نفسها، هذه الحياة التي أوشكت أن تنقسم - لولا ألامحاة حبيبة ألى المرأة - على جانبين لاتالث لهما هما : فروسيته، وتوجعهُ على أهل بيته .³²)). وهذا على خلاف حاله مع الحرب والقتال، الذي يبدو تمرسه وخبرته فيه واضحة من خلال عباراته التي استعملها في ثنايا قصيدته، فانظر إلى كلمة الموت أو ما دل عليها فقد جاء بها الشاعر عشر مرات، فقد قال في البيت الثاني ((لكأس المنية))، وفي البيت الرابع ((ترى الموت))، وفي البيت السادس ((أحدٌ سابقٌ يومه))، وفي البيت السابع ((مصرعٌ)) وفي البيت الثامن ((من الموت)) وفي التاسع عشر ((لضرب الرقاب، وطعن النعز))، وفي السابع والثلاثين ((جمام المنية))، وفي البيت الأخير ((فإن متُ فالموتُ))، فانظر إلى حال هذا الشاعر مع الموت، ولعل مرجع

ذلك حالة الموت التي كان يعيش معها جنباً إلى جنب . ورائحته التي كانت تفوح في كل مكان عنده، يقول الدكتور يوسف خليف : ((وحاولنا أن نربط بين اتجاهات أبي العتاهية في الحياة والفن وبين مولده في أيام الانقلاب العباسي، وصناعة الجرار التي كان يحترفها هو وأسرته . وقلنا إنه رأى فيها معنى "المصير" الذي طال حديثه عنه في شعره، كما رأينا أن العمل الفني عنده ليس سوى صورة من صناعة هذه الجرار وتشكيلها . ووقفنا طويلاً عند صلته بسُعدى النائحة التي قضى معها صدر شبابه في عالم النواح والأحزان يضربان معاً في شعاب وادي الموت الموحش الكئيب . كما حاولنا أن نتبين تأثير صلته بعتبة وكيف دفعته إلى محاولة إماتة قلبه إلى الأبد ...))³³ .

فهذه القصيدة والتي جاءت في تسعة وثلاثين بيتاً³⁴، أي ما يقارب من ثمن ديوانه والذي جاء في ثلاثمائة وخمس عشرة بيتاً³⁵، وقد صب الشاعر سبعة وسبعون بيتاً في بحر هذه القصيدة وهو البحر المتقارب، أي ما يقارب من ربع ديوانه جاء في البحر المتقارب، أما قافية هذه القصيدة وهي قافية الراء فقد نظم فيها الشاعر ما يقارب من ربع ديوانه، و لعل هذا يبين موقف الشاعر من قافية الراء و بحر المتقارب، وكون هذه القصيدة هي أطول قصيدة، وجدتها في ديوانه، هو ما دفعني لاختيارها للدراسة نقديّة تحليلية لعل ذلك يسهم في تكوين صورة ولو مبسطة عن شعر هذا الشاعر من حيث خصائصه الفنية وقدرته على نقل الصورة إلى ذهن سامعه .

إن الشاعر لم يبتدئ قصيدته على سنة أسلافه الجاهليين بالوقوف على الأطلال أو غير ذلك من المقدمات التي عرفها الشاعر الجاهلي، وإن كان قد جاء بالبيت الأول مصرعاً مثلهم : ((في شعرنا العربي القديم طائفة كبيرة من القصائد - توشك أن تذهب بحظ عظيم منه - تتعدد فيها الأغراض تعدد ألوان الحياة الجاهلية، وينهج فيها الشعراء جميعاً سبيلاً واحدة لا يحدون عنها - أو لا يكادون يحدون - يستوي في ذلك أوائلهم ومتأخروهم على ما بينهم من اختلاف في التصور والتعبير . وتبدأ كل قصيدة من هذه الطائفة بمقدمة - و تختلف المقدمة فقد تكون بكاء في الديار ووقفاً عليها، أو غزلاً بالأحباب وحنيناً إليهم، أو وصفاً للطيف الطارق وما يطويه من أرض، أو تهالكاً في الشراب واقبالاً نهماً على الحياة، أو توجعاً من الشيب وحنيناً على الشباب الذي غبر أو حواراً يرسم الشاعر فيه لنفسه صورة الفتى العربي الذي يد فع بصدرة المحن ويرد غوائل الأيام

..... ولكل مقدمة صورتها العامة التي تشركها فيها أخواتها وملامحها الخاصة التي تتميز بها عن سواها -))³⁶، ولا يعني هذا أن قصيدته بعيدة بكل المقاييس عن أسلافه، فالألفاظ قريبة من شعر العصر الجاهلي مع كونه من شعراء بني العباس، كما يشير صاحب الديوان³⁷

لعلي من خلال دراسة أطول قصيدة يكون في مكنتي الوقوف على بعض الحقائق. ((حفاً يبدو الأديب دائماً في شقاق مع مجتمعه، ولكنه يبدو في الوقت نفسه عاملاً على أن يقول لهم شيئاً ما، بغض النظر عن كون هذا الشيء تعليمياً أو أخلاقياً، فيحسبه أنه تصدى لدافعه النزوعي . وهو قد يهتم بالتناوش، وقد يتعمده، إلا أنه عندما يخلو إلى مشاعره يقول ما يريد أن يقول بعيداً عن ذلك التناوش وتعمده، حتى وإن جاوز بقوله الإيجابية وبين الحقيقة والوهم وزواج بين الأسطورة والواقع.))³⁸.

فقد وجدت في قصيدة شاعرنا الاستعارة وذلك في صدر البيت الأول ((خلعتُ عِذاري))، حيث شبه العذر بالثوب وحذف المشبه به وذكر صفة من صفاته كما حذف وجه الشبه وأداة التشبيه أم في عجز هذا البيت فقد جاء بنفس التصوير ((وقدّ متُ عزمي))، أي الاستعارة المكنية حيث شبه العزم بالشيء الذي يقدم وحذف المشبه به ووجه الشبه وأداة التشبيه، فهي استعارة مكنية .

في البيت السابع استعارة مكنية حيث شبه المصراع بالإبل التي يحدها صاحبها وحذف المشبه به وهو الإبل وأداة التشبيه، ووجه الشبه وذكر صفة من صفاتها وهو أن صاحبها يحدها .

وهناك الاستعارة المكنية في البيت السادس والثلاثين : ((أَمَالِي سِيفِي بِهِ أُسْتَجِيرُ)) .

فالاستعارة هي : ((الاستعارة التي حذف منها المشبه به وبقي منه شيء يدل عليه، وبقي منها المشبه))³⁹.

ج - الكناية :

ووجدت عند هذا الشاعر الكناية وذلك في البيت الثاني، كناية عن الشجاعة وعدم الخوف من الموت حيث يقول باستعدابه كأس المنية .

وجاء في البيت الثاني عشر بالكناية في قوله ((- وقد لبسوا لي - جلد النمر))
والكناية أيضاً في البيت الثالث عشر بقوله ((طوال الرماح)) وقوله كرام غر)) .
وفي البيت الواحد والعشرون كناية وهي قول الشاعر ((شوس النوظر شعت
غُبُر)).

وقد وجدت الكناية في البيت السادس والعشرين حيث قال الشاعر : ((طردت
رُقَادَ عَدَوِيْ بِهِمْ)) .
وبالنظر إلى البيت السابع والعشرين نلاحظ وجود الكناية فيه بقوله : ((وفَلَقْتُ
أحشاءهُ خيفةً)) .

ووجودها أيضاً في البيت الثلاثين بقوله : ((دَبِيبَ الضَّرِّاءِ، ومشيَ الحَمَرِ)) وقد
ورد ذكر هذه الكناية حتى في الديوان⁴⁰، وفي البيت الثاني والثلاثين كذلك ، حيث يقول :
لقد تَمَكَّتْ مِنْكَ مَادُونَهَا يَطِيبُ الدُّعَافُ، ويحلو الصَّبْرُ))، ((و هي ((أن ترد الإشارة إلى
معنى، فيوضع لفظ لمعنى آخر، ويكون ذلك مثلاً للمعنى الذي أريد الإشارة إليه، كقولهم
فلان نقي الثوب، أي منزه من العيوب.))⁴¹ .

وهناك التكرار في قوله ((حديد الفؤاد حديد النظر))

وقد جاء في البيت السادس عشر بالتشبيه بقوله ((كجذع تشدب عنه القشْر)) .
وكذا قوله في البيت السابع عشر ((كقِدْحِ نِصَالٍ، وأيمِ دَكْرٍ))، وأيضاً قوله في البيت الثامن
عشر بقوله : ((وجأواء كالليلِ مَلْمُومَةٍ تُسُدُّ القَضَاءَ، وتُعْشِي البِصْرَ))، وهناك
التشبيه أيضاً في البيت الخامس والعشرين مثلاً في قوله : ((كقضيْفِ الرُّجَاجِ)) وكذلك
قوله : ((كَمَوْرِ الإِبْرِ)) .

والتشبيه: هو ((صفة الشيء بما قاربه وشاكله، من جهة واحدة أو جهات كثيرة
لامن جميع جهاته؛ لأنه لو ناسبه مناسبة كلية لكان إياه،...))⁴² .

وهناك الاقتباس في البيت العشرين بقوله : (((تحرقت الأرض واليوم قر)) .
وقد أشار صاحب الديوان إلى أن هذا البيت مقتبس من شعر امرئ القيس⁴³
وهناك المجاز في قوله : ((يطيبُ الدُّعَافُ، ويحلو الصَّبْرُ)) وذلك في البيت الثاني
والثلاثين .

وفي البيت الخامس طباق بين ((أجزع وأسر))، وفي البيت السادس أيضاً طباق بين كلمتي ((خير وشر)) وهناك الطباق الذي جاء به الشاعر في البيت السادس والعشرين حيث يقول: ((وطوّلْتُ من ليله ماقصُرُ)) وهناك الطباق في البيت التاسع والعشرين حيث يقول: ((وفاء، ولاخيرَ فيمن عَدْرُ)).

وكذلك في البيت الثالث والثلاثين حيث يقول: ((الكريم ، اللئيم))، وفي البيت الثاني عشر جناس ناقص بين كلمتي ((عابساً لابساً)). أما البيت الثالث والعشرون فقد جاء فيه الشاعر بالجناس الناقص حيث يقول: ((الحرُّ حرُّ)).

وقد أراد الشاعر التوكيد في البيت الخامس والثلاثين بقوله: ((صعبٌ عسيرُ)). وهناك حروف الجر فقد جاء الشاعر بحرف الجر على ثلاث مرات، ومن سبع مرات وعن مرة واحدة وفي ست مرات والباء اثنتا عشرة مرة ولم يأتي بعدا وحاشا ورب وحتى ومدّ ومدّ.

المعاني :

وإذا نقلتُ الحديثَ إلى حروف الجر، وجدت ابن الأثير يقول: "... حروف الجر فإن الصواب يشذ عن وضعها في مواضعها، وقد علم أن (في) للوعاء، وعلى للاستعلاء،...⁴⁴".

من الواضح أن الشاعر لم يفرط في استخدام حروف الجر، وقد جاء بحرف الجر " في " وقد جاء به ست مرات، وقد استخدم حرف " من " ، أما حرف " على " فقد وجد في القصيدة ثلاث مرات، وحرف " عن " مرة واحدة، وحرف الباء اثنتا عشرة مرة . ومرجع استخدامه لحرف الجر (في)، هو محاولته حصر وهذا من الأمور المطلوب في الفخر، مما سبق يتبين أن الشاعر لم يكثر من استعماله لحرف الجر (على) لما فيه من -استعلاء على مذهب ابن الأثير⁴⁵-، وهو ما حاول الشاعر تجنبه في اعتقادنا ،

ومن خلال السياق الذي استعمل فيه الحرف هذا - أي الحرف (على) - نلاحظ أن الشاعر تدفعه حالة من الضرورة، لهذا الاستعمال، وليس في مكنته استعمال غيرها .

وإذا نظرنا إلى حرف (اللام) وجدنا أنه جاء به ثمان مرات، في حين كان في مكنته استخدام غيره للوصول لدلالة أعمق .
ولاحظتُ أن الشاعر لم يستخدم الحروف : خلا، وحاشا، ورب، ومد، ومنذ، وحتى، ولعل مرجع ذلك عدم وجود ما يربطها بمعاني شعره .

النتائج :

لقد خلصت الدراسة إلى الآتي :
أن الشاعر قد استخدم الصور أكثر من النواحي البديعية، ولعل ذلك لغرض توضيح الفكرة التي غالباً ما كانت غامضة في أسلوبه، فالصور والأخيلة والتي التي تمت الإشارة إليها في ثنايا البحث فقد تبين من خلالها ، قلة خبرة وتمرس الشاعر في الشعر عامة لافي مجال الفخر دون غيره
فقد كان مجموع الاستعارة والكناية والتشبيه سبع عشرة صورة بلاغية، أما الطباق والجناس فقد جاء في القصيدة تسع مرات تقريباً، هذا بالنظر إلى عدد أبيات القصيدة والتي بلغت تسعة وثلاثين بيتاً، وقد اقتبس من شعر أمرئ القيس وهو ما أشار إليه محقق الديوان في تعليقه على البيت العشرين .

التوصيات :

1. التركيز على الشعراء المغمورين ودراسة نتاجهم العلمي .
 2. الاستمرار في دراسة بقية القصائد بل كل الديوان كي تتجلي صورة الخيال عند ذلك الشاعر بوضوح .
 3. استخدام نتائج هذا البحث كمادة لبحوث أخرى ذات علاقة بالموضوع .
 4. المقارنة بين نتائج هذا البحث والبحوث المماثلة في عصور أخرى .
- لَوْ مَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ { .سورة هود الآية 88.

الهوامش .

- 1 ((ينظر ديوان بكر بن العزيز العجلي، تحقيق : د. محمد حسين الأعرجي، ط [1]، دار صادر بيروت، 1998م .، ص 62 .، وبكر بن عبد العزيز هو : ((ابن أبي دُلف (... -285هـ = ... - 898م) بكر بن عبد العزيز بن أبي دلف العجلي : شاعر

نائر، من بيت رئاسة ومجد . امتنع بالأهواز في أيام المعتضد العباسي (سنة 283هـ) فسير المعتضد جيشاً لقتاله، فظفر بكر، وقدم أصبهان، فقصد ابن النوشري فقاتله، فتفرق رجال بكر عنه، ونجا بكر في نفر يسير من أصحابه، فمضى إلى طبرستان فأقام ألى أن مات فيها . وكان شاعراً فخوراً،)) الأعلام للزركلي، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ط17، دار العلم للملايين مؤسسة ثقافية للتأليف والترجمة والنشر، شارع مارالياس ، بناية منكو، الطابق الثاني ..بيروت لبنان، أغسطس 2007، ج2 ص65، 66 .

- 2 ((س: مُستَعْرًا ... دون الصعر، ولم أجد لهما معنىً مناسباً في البيت ؛ فلعلهما تصحفاً مما أثبتُ . والصَّوَّعُرُ : الضيْمُ، والذلُ.)) المصدر السابق، ص62 .
- 3 ((س: مُرْتَدَى فتية، ولم أر لها معنىً مناسباً ؛ فلعلها تصحفت مما أثبتُ . وأوضع الراكب ناقته : جعلها تسير بسرعة، وأرثد الناسُ : أي أقاموا فهم - على القياس - مُرْتَدُونَ، أي مقيمون ؛ على أن الذي ينصُّ عليه أصحاب المعجمات هو أنَّ " الرثدة : ...جماعة من الناس يقيمون ولا يظعنون " وانفرد الكسائي بقوله : " أرثد القومُ : أي أقاموا " وعلى هذا يكون المقيم : المُرْتَدِ، والمقيمون : المُرْتَدُونَ. وعليه أيضاً يكون الشاعر كأنه قال: إنَّه أسرع بمقيمي الفتيتان لبعث الحرب بهم .)) المصدر نفسه، ص62
- 4 ((سواء الخطر : وَسَطَه .)) المصدر نفسه ص62
- 5 ((ك: أقانص، س: أقارض، والكفل : الضَّعْفُ، والشطر : النَّصْف .)) المصدر نفسه ، ص63
- 6 ((كلَّارَ : تصحفت في الأصل على : فلاب، وفي س : على ملاب، ولم أجد كلا الاسمين لافي أسماء البلدان، ولافي أسماء الأعلام، فرجحتُ أن تكون الكلمة قد تصحفت مما أثبتُ . ويبدو أن الكاف منها قد كتبت في الأصل الذي أخذت عنه نسختنا كلاًد - على عادة القدماء في كتاباتها - بغلط الرأس منها مما جعل الناسخ يقرأها فاءً ثم التقى طرفا الرء فقرأها باء ؛ فصارت : فلاب . وكلا ر : بليدٌ في نواحي فارس . ينظر الأمكنة : 807، وحاشية مُحققه العلامة الشيخ الجاسر .)) المصدر نفسه ص63 .
- 7 الأصل : ظفر، وأصلحتها من : س . المصدر نفسه، الصفحة ذاتها .
- 8 الأصل، س: يظل بهادٍ، ولعلها تصحفت مما أثبتُ . س: تججدبٌ عنه القشر أما الأصل فهو تشدبٌ عنه القسر؛ فلَفَّقْتُ بين الروايتين . المصدر نفسه الصفحة ذاتها.

- 9 أض : عاد، والقِدْح : السهم قبل أن يراش ويُراكب نصله، والأيمُ : الحَيَّة . المصدر ذاته ص63.
- 10 ضبط الناسخ جأواء في الأصل على : وجأواؤ فأصلحت في : س. والجأواء : الكتيبة السوداء لكثرة الدروع التي على فرسانها . وجاءت : تُعشي في ك، س: تُعشي، سوى أن السورتي علّق في الحاشية بقوله : وقع بالأصل : تعشي بالمعجمة، وبالمهمله أعلى والحق أن الذي صحف هو كرنكو . المصدر نفسه ص64
- 11 الأصل : جُنَّة بضمّ الجيم، س: جُنَّة، ولم يُشر إلى ما في الأصل . المصدر نفسه ي ص64.
- 12 هو لامريء القيس في ديوانه : 154، وصدرة : إذا ركبوا الخيلَ واستلأموا
وقد أشيرفي :س إلى التضمين . ديوان بكر بن عبد العزيز العجلي ص64 .
- 13 السَهْكَ :رائحة صدأ الحديد . المصدر السابق، ص64
- 14 الأصل :بالرهان، وهو تصحيف .س : الدهان مشيراً إلى التصحيف في الأصل .والأمم :جمع أمة، وهي الحين . المصدر نفسه، ص64
- 15 صدر البيت غيرمقروء في الأصل، فأثبتُ مافي :س، على أن فأجار قد وردت فيه : فأجاز ، ولم أرمن معنى لها . تُعجم الياء من ((فصيَّرها)) في الأصل . والصبح الخصر :الصبح البارد . المصدر نفسه، ص64
- 16 س: كقضيب الزجاج . وقضيف الزجاج :الزجاج الدقيق، ومؤر الإبر :موج الإبر . المصدر نفسه، ص64 .
- 17 ك: تنقطر، فأصلحت في :س المصدر نفسه . ص65.
- 18 ك: وأنبهتهم، فأصلحها السورتي، وهي في المخطوط كما قال، ولم تُعجم النون منها . وضبط عجز البيت في س: فأبوابغنم وفوز الظفر . المصدر نفسه، ص65.
- 19 الأصل :زبيب الضراء، وهو تصحيف أصلح في :س. ودبيبُ الضراء ومشي الخمر :كناية عن المخاتلة، والضراء كلُّ ماوارك من شجر . المصدر نفسه ص65 .
- 20 س: لقد سكبتوتمك السننم يتمك :إذا طال وارتفع . المصدر السابق، ص65.
- 21 الأصل : واسدُ الزمر : القليل المروءة . المصدر نفسه، ص65.
- 22 س: أبي لي قرونه مُرّ المذاق أبي متى ريم أن يُقتَسر .

- مشيراً في الحاشية إلي الأصل، والحق أن أصله الذي هو قراء كرنكو يوافق ما في المخطوط، والقرومة هنا تعني الفحولة الكريمة، فكأنه قال : إن فحولته الكريمة تأتي له أن يخضع لمن وصفه بالتيس الزمر . المصدر نفسه، ص65.
- 23 الأصل، س: أماني، وهو تصحيف لامعنى له . المصدر نفسه ص66.
- 24 ضبط مستورد المصدر نفسه من الأصل، وقد ضبطت في س: بمُستورد (بفتح الراء منها) وهو وهم . المصدر نفسه، الصفحة ذاتها.
- 25 ك : وإن عشتُ أشجيتُ في غير، وس : ... في (ما)، والذي في المخطوط : فيمن ... وقصر الفتى : غايته، مثل قصاره .)) المصدر السابق ص 66 .
- 26 وردت التصيد في المصدر نفسه 8 ص ص 62، 63، 64، 65، 66 .
- 27 ديوان بكر بن عبد العزيز العجلي، تحقيق د. محمد حسين الأعرج، ط، دار صادر بيروت، 1998م، ص31.
- 28 المصدر السابق الصفحة ذاتها .
- 29 ينظر المصدر نفسه، ص 5 .
- 30 المصدر نفسه ص 5 .
- 31 ينظر ذلك من خلال القصائد الواردة في الديوان من ص45إلى ص 88 .، وكذلك فهرس القوافي ص89، 90 .
- 32 المصدر السابق ص 15 . وقد تحدث محقق الديوان في المبحث الثاني عن شعر هذا الشاعر ، ينظر المصدر نفسه، ص من ص 15 إلى ص 25 .
- 33 حياة الشعر في الكوفة إلى نهاية القرن الثاني للهجرة، د. يوسف خليف، ط بون، دار الطبع بدون، سنة الطبع بدون، ص 511، 512 .
- 34 المصدر نفسه ، ص 62
- 35 ينظر المصدر نفسه، ص 62
- 36 الرحلة في القصيدة الجاهلية، د. وهب رومية، ط3، مؤسسة الرسالة بيروت، سنة الطبع 1982 م، ص 17 .
- 37 ينظر ديوانه ص19 .

- 38 النقد الأدبي الحديث أصوله واتجاهاته، د . أحمد كطمال زكي، رئيس قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب - جامعة عين شمس، ط 2، 1981، دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت ص 97 .
- 39 في رحاب اللغة العربية ،نصوص - قواعد - بلاغة - عروض تدريبات، ط3، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس - الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى، 1985م ، ص 124 .
- 40 ينظر ديوان بكر بن عبد العزيز ص 65 هامش رقم 3 .
- 41 المثل السائر لابن الأثير، في أدل الكاتب والشاعر، تأليف صياء الدين نصر اللهين أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم، ابن الأثير الجزري، المتوفى 637هـ، حققه وعلق عليه، الشيخ كامل محمد عويضة، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 1998م، ج2، ص 176 .
- 42 العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، تأليف، أبي الحسن رشيق القيرواني، قدم له وشرحه وفهرسه، د. صلاح الدين الهواري، أ. هدى عودة، ط 1، دار ومكتبة الهلال، 1996م، ج 1، ص 455.
- 43 ينظر المصدر السابق، ص 64 .
- 44 العمدة لرشيق القيرواني ، ج 2، ص 34، 35 .
- 45 ينظر المثل السائر ، ج 2، ص 35.